

## تفسير السمرقندي

@ 3 \$ سورة الروم وهي ستون آية مكية \$ سورة الروم 1 - 6 \$ .  
قول ا سبحانه وتعالى ^ الم أي غلبت الروم ^ يعني قهرت الروم ! 2 2 ! مما يلي فارس  
يعني أرض الأردن وفلسطين ! 2 2 ! يعني أهل الروم ! 2 2 ! أهل فارس .  
وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كتب إلى قيصر ملك الروم ، يدعوهُ إلى الإسلام فقرأ كتابه  
وقبله ووضعهُ على عينيه وختمه بخاتمه ، ثم أوثقه على صدره ثم كتب جواب كتابه إنا نشهد  
أنك نبي ولكننا لا نستطيع أن نترك الدين القديم الذي اصطفى ا عز وجل لعيسى فعجب النبي  
صلى ا عليه وسلم وقال ( قد ثبت ا ملكهم إلى يوم القيامة إلى أدنى الأرض منها فيفتح  
ا عز وجل على المسلمين ) .  
وكتب إلى كسرى ملك فارس فمزق كتابه ورجع الرسول بعدما أراد قتله فأخبر النبي صلى ا  
عليه وسلم بذلك فقال صلى ا عليه وسلم ( قد مزق ا ملكهم فلا ملك لهم أبدا .  
إذا مات كسرى فلا كسرى بعده ) فلما ظهرت فارس على الروم اغتم المسلمون لذلك ! 2 ! 2 .  
قال في رواية الكلبي إن مشركي قريش شتموا حين غلب المشركون أهل الكتاب فقال لهم أبو  
بكر رضي ا عنه لم تشمتون فوا ليظهرن الروم عليهم .  
فقال أبي بن خلف وا لا يكون ذلك أبدا فتبايع أبو بكر وأبي بن خلف لتظهرن الروم على  
فارس إلى ثلاث سنين على تسع ذود .  
فرجع أبو بكر إلى النبي صلى ا عليه وسلم وأخبره بالأمر فقال النبي صلى ا عليه وسلم  
( انطلق فزده في الخطر ومدّه في الأجل ) فرجع أبو بكر إلى أبي بن خلف فقال أنا أبايعك  
إلى سبع سنين على عشرة